

توجيهات أمير المؤمنين الحسن الثاني - نصره الله - بمناسبة فتح صفحة جديدة في حياة الأمن الوطني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكى الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ﴾
« قرآن كريم »

الخميس 23 شوال 1413 هـ الموافق 15 أبريل 1993 م • العدد 41 • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

■ في كلمة توجيهية سامية للسيد أحمد الميداوي بمناسبة تعيينه مديرا عاما جديدا للأمن الوطني قال جلالة الملك الحسن الثاني:

لدينا، أولا، تربية أصيلة وخليّة يجب أن نحافظ عليها تمام الحفاظ، وهي خليّة الأسرة، وثانيا عندنا خليّة المدرر ومن يعلمنا القرآن.

« من واجبتنا أن نساير عصرنا وان نبقي موازين لسير المجتمع والعالم الذي يحيط بنا. »



ولا في نوعيتها.

كما ان اسباب الانحراف تكاثرت والمغريات ضربت اطنابها في جميع المجتمعات سواء كانت نامية او في طريق النمو. فهل ياترى سنعدبر ادارة الامن وما يحيط بالامن مهمة صعبة ان لم نقل مستحيلة. اقول لا... لانه لدينا اول تربية اصيلة وخليّة يجب ان نحافظ عليها تمام الحفاظ وهي خليّة الاسرة. وثانيا عندنا خليّة المدرر ومن يعلمنا القرآن. وأخيرا عندنا خليّة الأسنان. وكل هذا اذا عامل ونعامل في اطار القانون واحترام البعض للبعض واخذ البعض بيد الاخر سهل على من يمارس مسؤوليّة الامن القيام بواجبه.

البقية ص 2

لانماثنا جعلتك في نلرنا وفي نلر الكثيرين كفاء لنلرنا هذه المسؤوليّة. والمسؤوليّة هي في الدقيقه صعبه وبسيرة. صعبه لان المشاكل الاجتماعيّة والتربويّة كثرّت في العالم باسره وذلك لان تسمية بعض الوزارات بغير اسمها الحقيقي هي التي ربما جعلت هذا الانحراف. فحينما نقول وزارة التربية الوطنيّة نعتقد ان الوزارة تربي. والحقيقه ان الوزارة تعلم اما التربية والاخلاقي فهي من اختصاصات الاسرة بل من واجباتها. فالمعلم يكمل ويتم. اما المربي الاصيل والحقيقي فهو الابوان. فلهذا تغيرت المجتمعات عما سبغها والمشاكل كذلك تغيرت لا في عددها

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محقوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد بعد ظهر اس بقاعة العرش بالفصر الملكي بالرباط السيد احمد الميداوي عامل طنجة السابق وعينه جلالته مديرا عاما جديدا للامن الوطني.

وقد خاطب جلالة الملك المدير العام الجديد للامن الوطني بالكلمة التالية :

السيد الميداوي : بعد التفكير والبحث الدقيق وقع اختيارنا عليك لتعيينك مديرا عاما للامن الوطني ذلك ان الخصال التي حباك الله بها والتي عملت جادا

كلمة العدد

محمد الخامس «فكرة» ملأت كل دماغ
و«أمل» استقر في كل نفس
بماذا يدين المغرب لمحمد الخامس؟

منذ 42 سنة كتبت عن شخصية محمد الخامس وعصره المنعز في تاريخ المغرب. ودوره العظيم في حياة شعبه ووطنه، المقال التالي، وقد رايت من المناسب والمفيد إعادة نشره بمناسبة الذكرى 46 لرحلة «الوحدة» التي قام بها جلالته وأسرنه الملكة الشريفة الى طنجة المجاهدة، لأنه يعبر تعبيرا شائبا عن المشاعر الصادقة والقيم السامية التي يترها اسمه كلما ذكر. وفيما يلي نص المقال القديم الجديد:

سوف تمضي القرون الملون والابناء والأحفاد لا يملون من الحديث عن عصر محمد الخامس : عصر الانقلاب الفكري، والتطور الاجتماعي للشعب المغربي الناهض، وسوف تكون كل حادثة من حوادثه، وإن بدت في أول الأمر نافية، وكل شخصية من شخصياته وإن استصغر البعض شأنها في البداية، موضوع البحث والدرس والتعميق، في الغد القريب قبل البعيد.

وليس من الصعب علينا ان نطل من الآن على آفاق المستقبل، فنرى أفلام الأجيال المقبلة تقف وتطيل الوقوف أمام حداث فريد من نوعه، إذ هو محور كثير من الحوادث، وأمام شخصية من طراز نادر المثال، إذ هي معقد الآمال ومهوى أقد الملائين من السمات في المغرب والمشرق، تلك الشخصية العديدة التلبر هي شخصية سيدي محمد بن يوسف العلوي، وذلك الحداث الفريد هو حداث اسنوائه على العرش المغربي الخالد يوم 18 نوفمبر 1927.

لقد كان ذلك اليوم نهاية عصر مضى، وفاتحة عصر ابتداء، كان بداية تحول عظيم في حياة المغرب، لا من الوجهة السياسية فحسب، بل من الوجهة الفكرية، والوجهة الاجتماعية، والوجهة الاخلاقية، إذ فيه اعتلى عرش هذه البلاد رجل لا كالرجال، زودته العناية الإلهية بكنوز لا ننفذ من الشجاعة، والحكمة والأناة، والصبر، والثبات والمثابرة، وحسن التقدير للظروف والحوادث والأشخاص، مما جعل شخصيته فريدة بين الشخصيات المعاصرة، يجد فيها كل جيل موضوعا للدرس والعبرة، والافتخار والاعتناء.

إننا لنرى من هاهنا أفلام الأجيال المقبلة، وقد أحاط بها الكل والإعباء والحيرة، أمام هذه الشخصية الغدة من كل جانب. إننا لنراها تقف وتطيل الوقوف أمام شخصية محمد بن يوسف، حائرة حيرتنا اليوم في محاولة تحليلها، عاجزة عن سبر أغوارها، وتجليه معالم عظمتها، تلك العظمة التي لم تصنعها «الظروف» كغيرها من أنواع العظمة التي اكتنلت بها سجلات التاريخ، وإنما هي التي

الحقبة ص 2

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من احاديث العلماء

الصفحات 5.4. 7.6

الخطبة المنبرية

الصفحة الثالثة

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية

عالمك الإسلامي «الإسلام نظام حياة»

قال الرئيس التركي تورجوت أوزال:

إن التخلف الذي يعيشه اليوم عالمنا الإسلامي ليس سببه الإسلام كما يصور الغرب ذلك، ولكن سببه الحقيقي هو فهمنا الخاطيء للإسلام.

إن الإسلام نظام حياة، والتاريخ يثبت أن الإسلام كان سائدا أورثا طيلة 12 قرنا عندما فهمه المسلمون وتمسكوا به، ولاشك إن المسلمين تخلفوا لأنهم لم يأخذوا بأسباب التقدم ولم يهتموا بإعداد القوة التي أمر بها القرآن الكريم لمواجهة الأعداء، وزاد قائلا: لقد قرأت القرآن الكريم كثيرا وفهمت أن في القرآن كل ما نحتاجه.

وجدنا بعض الجهلاء يحاولون استغلاله بشكل خاطيء في تنمية مشاعر التعصب العنصري، وإذا استعنا برجال الدعوة الإسلامية لتصحيح مفاهيم السجنا، عن حقيقة الإسلام وتلبية حاجات المسجونين المسلمين. ويذكر أن فترة الخمسينيات قد شهدت ظهور نزعات بين الأمريكيين السود تزعم أن الإنسان الأبيض من خلق الشيطان مثل حركة «الكوكلوكس كلان» التي وجدت مجالا خصبا لأفكارها لمقاومة العنصرية الموجهة ضد السود خلف جدران السجون الأمريكية. وقد حدا هذا الأمر بالمسؤولين الأمريكيين إلى الإسعانة بالدعاة المسلمين للتصدي لهذه الدعاوي وتبصير السجنا بموقف الإسلام منها حيث أنه يدعو للمساواة بين الجميع، وإن الناس سواسية كاسنان المشط، ولا فضل لأبيض على أسود إلا بالنقوى الأمر الذي انتهى بالكثيرين منهم إلى الدخول في الإسلام عن طواعية واختيار.

علوم القرآن الكريم والتجويد واللغة العربية وغيرها من العلوم الشرعية.

كما حصلت المدرسة على انشطة قرآنية من السعودية ومصر لمساعدة الطلاب على حفظ واستذكار مواد القرآن. وكانت المدرسة قد افتتحت عام 1988 وبدأت بثلاثة أطفال فقط، ثم ارتفع العدد إلى 12 طفلا ليصبح العدد الآن أكثر من مائة طالب.

ومن ناحية أخرى تشهد المدارس الإسلامية بالعاصمة الروسية اقبالا واسعا ويزداد الاتجاه لإنشاء مزيد من هذه المدارس لتعليم أبناء المسلمين تعاليم دينهم الحنيف وحمايتهم من خطر الانسلاخ أو الذوبان.

والجامعات في الأرض المحتلة. وذلك لإتاحة فرصة في الأراضي المحتلة عام 1948م والمهددة بالإغلاق بسبب العجز المالي علما بأنها تقوم بتوفير الأئمة والوعاظ للمساجد والمحاكم الشرعية. ويقوم على إدارة الصندوق عدد من الشخصيات الإسلامية المهمة في مجالات التعليم.

المدارس الإسلامية بموسكو

تشهد أكبر مدرسة إسلامية بالعاصمة الروسية موسكو حاليا توسعات جديدة تشمل إقامة قاعة جديدة للصلاة وافتتاح دورات مسائية لتعليم أطفال المسلمين

حول العالم الإسلامي تأسيس صندوق الأقصى للتعليم بأمريكا

اعلن في الولايات المتحدة الأمريكية عن تأسيس «صندوق الأقصى للتعليم» وذلك لدعم ومساندة العملية التعليمية في فلسطين المحتلة، ويقول القائمون على الصندوق أنهم يسعون إلى جمع التبرعات والمساعدات المالية والعينية للمدارس والمعاهد

كلمة العدد

محمد الخامس «فكرة» ملأت كل دماغ و«أمل» استقر في كل نفس بماذا يدين المغرب لمحمد الخامس؟

تابع ص 1

خلقت، «الظروف»، وسخرتها لخدمة ما تشاء، بتقدير العزيز العليم!

وقد تكون السطور الآتية التي تسجلها «منبر الشعب» في هذه الكلمة أول ما كتبه تلك الأرقام، في محاولتها الأولى لتحليل شخصية «المغربي الأول»، أما اليوم فشعاع تلك الشخصية النورانية يطفى على كل ما حوله، وهو أقوى وأشد من أن تنفتح أمامه العيون:

«إن المغرب - مغرب اليوم والغد، مدين بكل ما يتمتع به إلى ذلك الملك الشهم الذي اعتلى عرش المغرب فلم يجد أمامه إلا أطلال دولة تكاد تكون زائلة، وملامح حضارة تكاد تكون بائدة، وبقايا شعب يكاد يكون كله مشردا، فبعث من تلك الأطلال والبقايا والملامح دولة وحضارة وشعبا.

«نعم لم يجد ذلك الملك الشهم في أمته إلا رغبة منكشمة وجلة، من سيف الاحتلال المصلت فوق رأسها، وعصا الرجعية التي تلهب أطرافها بالسياس، ولم يجد أمامه من أبنائها الأبرار إلا أفرادا قلائل يعدون على أطراف الأصابع هنا وهناك، كل منهم يصيغ السمع لهاتف داخلي يناديه من قرارة نفسه: أن هلم انزل إلى ميدان العمل والجهاد، وشمر عن ساعدك لتحرير البلاد والعباد.

هؤلاء الأفراد الأفاضل لم يدعهم سرا ولا علانية للسمر من ورائه، بل ولا لالتفاف من حوله، وإنما ساروساروا إلى أن النقوا في مفترق الطرق، حيث يقصد الجميع من سيره هدفا واحدا، فما أن خطوا خطواتهم الأولى حتى وجدوا أنفسهم من حوله، فقالوا: أمنا بالله ربنا، وإنك منته علينا وعلى امتنا!

«منذ ذلك اليوم وهو يرعاهم وأمتهم بدون سوط ولا عصا ولا سيف، ويقودهم وشعبهم بدون ضغط ولا إكراه، وإنما يذكرهم فتتفعهم الذكري، ويامرهم فيطيعون الأمر، ويغدق عليهم من حبه، فتعلا محبته قلوبهم، حتى تصبح مضرب الأمثال في أقطار الدنيا كلها، ولا يخشاه من أهل الأرض جميعا إلا الغاصبون المعتدون...!

محمد المكي الناصري

المغربي بابناؤه الذين هم اولاد الناس.

ولك عشرة ايام لترى ما هي الدواليب التي يجب أن نتعلمها وأن تحفظها عن ظهر قلب. ونحن ننتظر في عشرة الايام المقبلة لكي نعطينا تفريرا حتى نعلم هل هضمت كل شيء او لازالت هناك بعض الاشياء غير مهضومة. والواقع أنك كنت طالبا منازا واستانا بحسن النطق واقول لك ان الادارة العامة للامن الوطني هي جزء من وزارة الداخلية وهي تعمل لصالح العدل كذلك وهي تجد لاعانتها القوات المساعدة والدرك ولتتبع الاخطار الخارجية هناك مديرية الدراسات والمستندات فهؤلاء كلهم اي وزير الداخلية ووزير العدل والدرك والقوات المساعدة والمخابرات كلها ستأخذ بيدك وستعينك. عليك ان تعمل باتصال وثيق معها وان تجعل الذين هم تحت امرتك تحت تصرف عمالنا. وبالطبع هناك مذكرات دورية وهناك قوانين في هذا المضمار عليك ان تطبقها احسن تطبيق.

يقول الناس بان «لكل داخل دهشة» ولكن نظرا لما عرفه فيك من حزم واستقامة وما نتحلى به من طبع ومزاج يسهل الامتزاج لي اليقين انه ستسهل عليك المأمورية. فخذ بيد الشرطة من جديد فهي تستحق كما قلت كل عطف وحذب. فاعد لها نشاطها وعزيمتها ومعنويتها ونحن بالنسبة لهؤلاء الاب الذي اذا وجب التأديب ادب واذا وجبت المكافاة كافا. والله سبحانه وتعالى سيسير بك في طريق الخير والتجاح والتوفيق. انه سميع مجيب. والسلام عليك ورحمة الله.

توجيهات أمير المؤمنين تابع ص 1

ان المغرب خلافا لما يظن لم يعيش قط في القرون الوسطى. الا ان هناك بعض المعايير والمقاييس وبعض الموضوعات الفاضية تريد ان تنقسم الدول الى قسمين.. دولة القانون ودولة عدم القانون. ولم يكن المغرب قط الا دولة القانون. ولولا ذلك لما مصر الامصار ولما عمر الديار ولما انشأ الحضارات ولما قطع البحار والصحراء. فنحن دولة القانون منذ ان كنا. نعم مفهوم القانون اليوم تغير او ادخلت عليه بعض التحسينات وارى ان من واجبا ان نساير عصرنا وان نبقي موازين لسير المجتمع والعالم الذي يحيط بنا. فنحن دولة القانون وكنا دائما دولة القانون.

فانذ - السيد الميداوي - ان واجبك هو ان يحترم القانون سواء كان في صالح الدولة او في صالح الجماعات. كما يجب ان يحترم اذا كان لصالح الأشخاص وذلك للحفاظ على حقوقهم. وهذا لا يتم الا اذا كانت البطانة حسنة - وما هي مقاييس هذه البطانة: انها مقاييس سهلة - فزيادة على المعرفة والتقنية بالطبع هناك مقياس واحد «اختر اولاد الناس». أقولها بالعامية. ولا أفصد باولاد الناس اولاد الاثرياء بل ان «اولاد الناس» تجدهم في اوساط الضعفاء وفي اوساط المتوسطين وفي اوساط الذين انعم عليهم الله. اولاد الناس هم اولئك الذين يحافظون على اسمهم وعلى الاسم الذي يحملون حتى لا يبلط وحتى يبقى دائما اسما تقيا محترما. وهم عندنا كثيرون في المغرب والمغرب لم يبخل على ملكه وعلى الشعب

الدعاة المسلمون في السجون الأمريكية

نعيش السجون الأمريكية هذه الأيام صحوة إسلامية واسعة تتمثل في الاتحاه المتزايد من السجنا نحو اعتناق الاسلام نتيجة جهود الدعاة المسلمين الذين تتم الاستعانة بهم لتقويم سلوك هؤلاء السجنا وشرح مفاهيم الدين الإسلامي البسيطة لهم. بدأ تنفيذ الفكرة في سجن ولاية كاليفورنيا الذي يوجد به 900 سجين منهم 450 سجيناً أسود ومائة سجين أبيض، أما الجرائم التي ارتكبوها فهي جرائم السرقة بالاكراه والاعتصاب والقتل وترويج المخدرات.

ويقول الداعية الإسلامي الدكتور جمال نور انه يحدث السجنا في البداية عن الله سبحانه وتعالى وقدرته المطلقة وأيات خلقه في الكون، ثم ينتقل بعد ذلك لبيان كيفية عبادة الحق تبارك وتعالى موضحا انها تتم وفقا لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كإعلان شهادة التوحيد وإقامة الصلاة وصيام رمضان وإيتاء الزكاة وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلا ويقول بوب كيناجي مسؤول النشاط الديني بسجن كاليفورنيا اننا نقوم بتنظيم عدة برامج للتوعية الدينية بين نزلاء السجن وفيما يتعلق بالدين الإسلامي فقد

هذه الجريدة تشتمل
على آيات وأحاديث
نبوية لذا، يجب احترام
صفحاتها. وعدم العبث
بها.

الكتب الأمهات في المذهب المالكي (الحلقة الثانية)

الدكتور : عمر الجبدي
عضو الرباطة/ فرع الرباط

ويهدبها ويرتب مسائلها، كان زميله عبد الملك بن حبيب في الأندلس يدون موسوعته الفقهية الحديثية، فهما إذن نتاج عصر واحد، وقد احتفظت لنا بعض المكتبات بقطع صغيرة من الواضحة، كمكتبة القرويين بفاس، بها قطعة من نحو 42 ورقة، ومكتبة القيروان التي يوجد بها بعض القطع إحداها تضمنت الجزء الأول من كتاب الوضوء، وقطعة أخرى محفوظة بأحدى مكتبات ألمانيا، لكن هناك مصدر مالكي ما يزال موجودا، يحتفظ لنا بجزء هام من الواضحة، وهو كتاب «النوادر والزيادات» لابن أبي زيد القيرواني (486 هـ) فقد اقتبس منها وفرة هائلة من النصوص لعلها تشكل معظم الكتاب..

من العجب، إذن، أن يقبلوا على العبثية، وقد قيل فيها ما قيل، ويتركوا الواضحة مع امتداحهم لها، وتقديرهم لصاحبها، إن أي مصدر لم يوضح لنا الأسباب، لكن ينبغي أن لا نولي كبير اهتمام لما ذكره ابن خلدون، فأقبال الناس على الواضحة ظل مستمرا وما انقطع أبدا على توالي الأزمان، ومن الذين عنوا بخدمة الواضحة تعليقا أو تهذيبا أو اختصارا نذكر : الفقيه خلف بن القاسم الأزدي المعروف بالبرادعي وفضل بن سلمة الجهني (319 هـ) وابن فرحون (799 هـ) .. وهكذا، ففي الوقت الذي كان فيه الإمام عبد السلام سحنون (240 هـ) في القيروان يجمع مدونته وينقحها

في الحلقة الماضية تحدثنا عن كتاب المدونة باعتباره أحد الكتب الأمهات التي قام عليها المذهب المالكي، مبرزين المكانة الممتازة التي حظي بها من طرف الدارسين لهذا المذهب، حفظنا وشرحا وتعليقا واختصارا، وفي هذه الحلقة نتحدث عن مصنف آخر لا يقل أهمية عن سابقه، ويتعلق الأمر بكتاب (الواضحة) لعبد الملك بن حبيب السلمي القرطبي الإلبيري المنوف سنة 238 هـ أشهر فقهاء الغرب الإسلامي وأكبر علمائه، بل عالم الدنيا كما وصفه الإمام سحنون، ألف واضحته في الفقه والسنن، مقتفيا فيها منهج الإمام مالك الجامع بين الأصول والفروع، فهو، إذن، كتاب جليل القدر، كبير النفع، غزير المنزلة في قلوب الفقهاء والمحدثين، عليه كان اعتمادهم في التفقه والتنظير، وظل - هكذا - مرجعا أساسا لهم ردحا طويلا من الزمن، تدلنا على ذلك هذه النقول التي تحتفظ بها مؤلفات من جاء بعده، وهذا لا يستغرب من كتاب حظي بثقة العلماء قديما وحديثا حتى جزم الحافظ ابن القرضي (403 هـ) بأنه لم يؤلف مثله، وفيه يقول محمد/ العتبي (254 هـ) «رحم الله عبد الملك ما أعلم أحدا ألف على مذهب أهل المدينة ناليفه، ولا لطالب علم أنفع من كتبه، ولا أحسن من اختياره» وذكر الحافظ ابن حزم (457 هـ) واضحه ابن حبيب فقال : «المالكيون لا تمنع بينهم في فضلها واستحسانهم إياها» ولهذا عكف عليها أهل الأندلس قراءة وشرحا واختصارا قبل أن يتحولوا إلى العبثية فيما بعد، فقد ذكر المؤرخ ابن خلدون (807 هـ) أن أهل الأندلس في بداية الأمر عكفوا على الواضحة، لكنهم فيما بعد هجروها واعتمدوا العبثية، ولا نعرف السر في هجران الأندلسيين للواضحة وإقبالهم على العبثية، مع أن هذه الأخيرة تكلم فيها العلماء ووصفوا مسائلها بالشواذ والغرائب، حتى إن الكثير من مشايخهم حذروا من مسائلها، فقد كان الحافظ أبو بكر بن العربي (543 هـ) يقول لطلبته : «إياكم والعبثية فإنها بلية»، وذكر محمد بن لبابة (314 هـ) أن العتبي جمع المستخرجة وكثر فيها من الروايات المطروحة، والمسائل الشاذة، إذ كان يوتى بالمسألة الغريبة فإذا أعجبته قال: «أدخلوها في المستخرجة» وجزم ابن وضاح (286 هـ) بأن فيها خطأ كثيرا.. إلى آخر ما قالوا في شأنها..

الخطبة المنبرية الأخلاق وعلاقتها بالتربية الإسلامية

اعداد الاستاذ : محمد الإدريسي بخات
خطيب مسجد بالرباط

الرجولة الصعبة من أفرادهم رغم كثرة عددهم ووفرات خيرات أراضيمهم، فلكي نتغلب على الوهن لا بد من جد واجتهاد من أجل تغيير ما بأنفسنا، وذلك يتأتى في التهيئة النفسية والتعبئة الشعورية والتربية الأخلاقية، فبهذه الطريقة، فقط، يتغير الأفراد فتتغير بهم المجتمعات من حال إلى حال، ودليلنا من القرآن الكريم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وماله من دونه من وال» (الرعد 12).

ونذكركم، هنا، بأن الإسلام يعزب الأخلاق الفاضلة من شعب الإيمان أو من نتائجها الضرورية، فالإيمان الحق كما يظهر في سلامة العقيدة وإخلاص العبادة يظهر في استقامة الخلق، مصداق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا» والخلق أو الأخلاق في الإسلام ليس مجرد لين الجانب وحسن العشرة كما يفهم كثير من عامة الناس، وإن كان هذاركننا ركينا من أخلاق المسلم. «وخالق الناس بخلق حسن» وإنما الأخلاق في الإسلام تشمل ما هو أعمق وأوسع لسعادة الناس كضبط النفس والصدق في القول، والإتقان في العمل والإحسان في المعاملة، والقيام بالمسؤولية وأداء الأمانة، والعهد بين الناس مع الصلابة في الحق والشجاعة في الرأي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحرص على النظافة واحترام النظام.

ومن أساسيات الخلق الإسلامي الصبر والثبات والامل: فالصبر هو الذخيرة عند المحن، والمعين على تكاليف الحق، حتى قرن الله بين التواصي بالصبر والتواصي بالحق في آية واحدة «وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»

لقد كان دعاء المعتنقين بتهديد الطفلة «ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين» وكان دعاء المجاهدين في الميدان «ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» صدق الله العظيم.

الإخوان ثلاثة

قال أحد الحكماء : الإخوان ثلاثة.. مخالف ينال معروفك ولا يكافئك.. ومراغب يرغب في مواصلتك بغير طمع.. ومحاسب يبينك بغير ما يصيب منك..

لقد ركز علماء التربية على أهم الجوانب في الإنسان ألا وهو الجانب النفسي أو الخلقي فقد اشدت اهتمامهم به وتأكيدهم له واعتباره المحور الأول للتغيير الاجتماعي، وذلك مصداقا لقوله تعالى :

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..» إن أزمة العالم اليوم أزمة إيمان وأخلاق قبل أن تكون أزمة اقتصاد وسياسة، فبناء الأمم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادئ تحتاج من الأمة التي تحاول أن تقود الناس إلى قوة نفسية عظيمة تعتمد على إرادة قوية لا يتطرق إليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعتدي عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يقف أمامها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له يحفظ من الخطأ فيه والانحراف عنه، أو المساومة عليه والانخداع لغيره.

على هذه الأركان الأساسية التي هي من خصائص النفوس وحدها، واعتمادا على هذه القوة الروحية الهائلة تبني المبادئ وتربي الأمم الناهضة، وتتكون الشعوب الفتيحة، وتتجدد الحياة الطيبة بالنسبة للذين حرموهم هذه الحياة زمنا طويلا.

إن كل شعب فقد هذه الصفات الأربع أو فقدتها قادته ودعاة الإصلاح فيه لهو شعب عابث مسكين لا يصل إلى خير، ولا يحقق أملا، فمصيبتة العظمى أنه يعيش في جو من الأحلام والفلتون والأوهام. استمعوا إلى قوله تعالى «إن الظن لا يغني عن الحق شيئا» إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

وهنا هو الذي عبر عنه النبي ﷺ في حديثه الصحيح:

«يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل: أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا، إنكم يومئذ كثير، لكنكم غثاء كثفاء السيل، وليتزعن الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، قيل: وما الوهن يا رسول الله؟ قال صلوات الله عليه: حب الدنيا وكراهية الموت» صدق عليه الصلاة والسلام.

تأملوا عباد الله معي، ها قد بين صلوات الله عليه أن ضعف المسلمين في وهن نفوسهم وضعف قلوبهم، وفراغ مجتمعاتهم من الأخلاق الفاضلة، وانعدام صفات

نساء عظيمات

عائشة رضي الله عنها

لقد كانت السيدة عائشة رضي الله عنها مساجبة للرسول عليه السلام في سرائره وضرائه بعد زواجه منها، يقول الإسناد مسلم بن عبد الله المسلم عن الصديفة رضي الله عنها:

هذه السيدة الجليلة صاحبة المنزل الرفيعة والتي لها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم المكانة الأولى بين زوجاته أمهات المؤمنين بمنحن فيها زوجها النبي الكريم، فأعز ما تملك المرأة واتمن مألديها هو شرفها.

فإذا فقدت هذا الشرف فقدت بالنسبة كرامتها وهانت عليها نفسها والدنيا بما فيها، فقد قامت أسواق النفاق بانهاهم السيدة الطاهرة الشريفة بأسوأ انهم وهو الطعن في شرفها، وكانت هذه الغربة محنة شديدة انعكست أنارها على نفسية الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم كما عانت منها السيدة عائشة وأبو بكر والداه رضي الله عنه وكل بيت أبي بكر، بل كل المؤمنين عايشوا معاناة هذه المحنة التي زلت الأفضدة، واقلقت النفوس، فقد قام المرجفون في المدينة الذين اختلقوا هذا الأفك عبد الله بن أبي سلول رأس النفاق الحاقد على الدعوة وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كاث يعني نفسه أن ينصب حاكما من قبل فومه الخزرج قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فلما هاجر إليها الرسول وأسلم الأوس والخزرج ظلت نفس ابن سلول يغريها الغيظ والحقد على هذا الرسول الذي انتزع بمجيئه منه الرئاسة التي كان يعد نفسه لها، ولكنه سائر فومه تجاه الإسلام وإن كان يضرع الشر ويترىص بالنبي الدوائر، وقد واثنه الفرصة ليسىء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهم ما يحرض الإنسان عليه وهو عرضه الذي هو شرفه، وذلك أنه استغل حادثة نخلف السيدة عائشة للبحث عن عقدها الذي فقدته عند الرحيل ولم تجده إلا بعد أن سار اليهود الذي كانت تحمل فيه ووجدوا صفوان بن المعطل وهو يتفقد ما تخلف عن الركب... هذه الحادثة العادية خلق منها ابن سلول ومن شايعة تلك الغربة المنكرة التي أدت الرسول الكريم وأهل بيته وأدت جميع المؤمنين والواقعة كما جرت نذكرها بإيجاز بالقدر الذي لا يخل بها كما رونها السيدة عائشة بذاتها رضي الله عنها: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفرع بين زوجاته كعادته عند الخروج لأحدى غزواته، وفي غزوة بني المصطلق كانت القرعة من نصيب السيدة عائشة، وعندما انتهت الغزوة ودنوا من المدينة آن الركب بالرحيل فقامت عائشة لبعض شأنها وعند عودتها إلى الرجا، فقدت عقدها فعادت حيث كانت تتلمسه فوجدته، وحين عادت إلى الركب وجدتهم قد حملوا هودجها فرحلوه على بعيرها وهم يحسبون أنها فيه لأنها كانت حديثة السن في ذلك الوقت خفيفة الجسم فحملوا الهودج على أنها فيه وكان



إعداد الأستاذ: الخنار الخمال العمرائي

عضو الرابطة / فرع العرائش

قال تعالى في سورة الإسراء الآية 105:

«وبالحق أنزلناه، وبالحق نزل، وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً»

إلا أن بعض الناس يقفون من حقائق الحياة النابضة موقف الأحمق، فيحسبون أنهم ماداموا يجهلون الحقائق، فسجنهم هي الأخرى، ولن تفرض عليهم فوائدها، وهذا ضلال بعيد. فإن السائر في الطريق الذي يجهل أن لها هاوية، سبطل بمنى حتى تصل قدمه إلى حافة الهاوية، فينزلق لا محالة.

والأسنان، منسلاً بشرح لتلامذته الصواب والخطأ، فيمسكهم بالآزول، ويجنبهم الثاني. فمن لم يجد من الناشئين من يعرفه بذلك شب جاهلاً بجملة من الحقائق. والصغير بعلمه أبواه شيئاً من دروس الدنيا، فإذا لم يتعلم واجبه الدنيا بعقل أجوف، خاو من حقائق كثيرة.

والعامة تقول: «من لم يربيه أبواه، تربيه الأيام والليالي»

فإن حقائق الحياة لا تلتين للمبوعة والبدل، بل تستصعب المعوج إلى أن يستقيم اعوجاجه، وينظم سلوكه مع قوانين الدنيا الصارمة.

وما يقال في الأفراد، يقال عن الأمم.

فالأمم التي تعرف الحق وتمشي على طريقه، وتقف عند حدوده، لا بد أن تنجو من العقاب. والامة التي تعيش كالطفل المدله لا تجد من يدلها على الخير والشر، والخطأ والصواب، لا بد أن تلقى من اللطامات ما يعلمها الحق الذي جهلته، ويرسم لها الطريق القويم الذي ضلت عنه.

ومهما زعمت أمة لنفسها من كرامة، وأنبتت لنفسها من مكانة، فلن تجد من رعاية الله خطأ، ومن تأييده سهما، إلا أنا أقامت نظامها على الحق، وحكمت بين بنيتها بالحق، وقسمت بينهم المغانم والمغارم بالحق.

فأنا لم تفعل ذلك رفع الله يده عنها وأباح لذئاب الأرض أن تنهش جنتها، وينزع من القلوب هديتها، وفي ذلك يقول الرسول ﷺ: لا تفسد أمة لا يفضي فيها بالحق، ولا يأخذ الضعيف حقه من القوي» فإذا وجدت راية العدالة والإنصاف جوا نخفق فيه، داعبت أطرافها نسيم الحرية المتاحة لكل فرد، ومشت في ظلالها البقية ص 5

ومن الآيات قوله تعالى في مقام الاستدلال على قدرته، ولغت النظر إلى آثاره ما جاء في سورة النمل من الآية: 90.

«ونرى الجبال نحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب، صنع الله الذي أتقن كل شيء...» وقال في سورة الأنبياء - من الآية: 30

«أو لم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتفا ففققناهما، وجعلنا من الماء كل شيء حي»

ومن إعجازه أيضاً، إخباره عن حوادث في المستقبل لا علم لأحد من الناس بها، كقوله تعالى في سورة الروم - الآيتين: 1-2.

«الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين...»

وقص القرآن الكريم قصص أمم بائدة ليست لها آثار ولا معالم تدل على أخبارها، وهذا دليل على أنه من عند الله الذي لا تخفى عليه خافية، في الماضي والحاضر والمستقبل.

ومن إعجازه أيضاً فصاحة ألفاظه وبلاغته عباراته، ووقوع تأثيره على النفس العاقلة.

فليس في القرآن لفظ ينبو عن السمع، أو يتنافر مع ما قبله أو ما بعده. وعباراته في مطابقتها لمقتضى الأحوال في أعلى مستوى بلاغي، ويتجلى هذا لمن له ذوق عربي في تشبيهاته وأمثاله ومجادلته، وفي إنبائه للعقائد الحقة، وإفحامه للمبطلين، وحسينا برهاننا على هذا شهادة الخبراء من أعدائه، واعتراف أهل البيان والبلاغة من خصومه. وأما قدرة تأثيره في النفوس، وسلطانه الروحي على القلوب، فهذا يشعر به كل منصف ذي وجدان. وحسينا برهاننا على هذا أنه لا يعمل سامعه، ولا نبلي جدته.

وقد قال أبو الوليد بن المغيرة: «إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أسفله لمغدق، وإن أعلاه لمثمر، ما يقول هذا بشر»

يقول الله عز وجل في سورة المؤمن من الآية: 72

«ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن...»

فالقرآن يذكر عن نفسه أنه جاء ليبلغ انتظام الناس إلى الحق المبين، وربط قلوبهم به. وإن أمة من آياته لن تجد في معناها ولا في عرضها إلا الإعلان عن هذا الحق.

معينه، وإنما أعجزهم من نواح متعددة، لفظية ومعنوية، وروحية، تساندت وتجمعت، فاعجزت الناس أن يعارضوه.

واتفتت كلمتهم، أيضاً، على أن العفول لم تصل حتى الآن إلى إدراك نواحي الإعجاز كلها. وأنه كلما زاد التدبر في آيات القرآن، وكشف البحث العلمي عن أسرار الكون وسننه، وأنتهر مر السنين عجائب الكائنات الحية وغير الحية، تجلت نواح من نواحي إعجازه، وقام البرهان على أن الله، أنزله ليكون حجة له وستورا للناس.

لم يكن من مفاصده الأصلية تقرير نظريات علمية في خلق السماوات والأرض، وخلق الإنسان، وحركات الكواكب وغيرها، بل يعرض ذلك في مقام الاستدلال على وجود الله ووحدانيته، وتذكير الناس بألأته ونعمه.

قال تعالى في سورة فصلت - الآية 52.

«قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في سفاق بعيد، سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد»

دراسة علمية

عن

دراسة التوحيد

كشفت دراسة علمية حديثة نوقشت بكلية أصول الدين جامعة الأزهر عن ارتباط حركة التنصير التي يقوم بها المنصرون بمعتقدات «بولس» التي حرف فيها الدين النصراني كلية. وتكررت الدراسة التي حصل بها الباحث عرفة سالم حسن على درجة الدكتوراة ان المنصرين كانوا يخفون الوجه الحقيقي للنصرانية التي كتبها «بولس» والتي تقوم على التثليث وأن ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة، ولكن في الوقت الحالي كشف المنصرون عن هذا الوجه حتى داخل بعض التجمعات الإسلامية ذاتها.

وتوقف الباحث أمام دعوة التوحيد في النصرانية وأثبت بالنصوص والوقائع والأدلة ان النصرانية في حقيقة أمرها تقوم على التوحيد، ولكن أصابها التحريف بعد رفع المسيح مباشرة. وطالبت الدراسة بانشاء هيئة اسلامية عالمية تنوئى رصد كل ما يقوله الخصوم عن عقيدة التوحيد ورد الشبهات التي يرددها أعداء الإسلام.

إعجاز القرآن الكريم في كل ميدان

إعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

الغابرة منها والمستقبلية، في حين أن هذا الذي جاء بالقرآن رجل أمة، نشأ في بيئته جاهلية، خلو من أية عقيدة.

فكيف يكون لرجل أمة كمحمد ﷺ السجل النام والجامع لتلك المعارف كلها، إن لم يكن نفاذ من لدن عليم حكيم؟

قال سبحانه في سورة العنكبوت - الآيتين 48-49 مفرراً هذا الإعجاز العلمي: «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك، إذا لارتاب المبطلون، بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم، وما يجحد بآياتنا إلا التالمون»

ولعل من الحكمة أن نسوق في الموضوع نموذجين من القرآن الكريم على سبيل التمثيل.

أولهما في سورة النور - من الآية: 42

إن يقول الله تعالى:

«الم تر أن الله يزوجي سبحاً ثم يؤلف بيته ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله، وينزل من السماء من جبال فيها من برد فبصيب به من يشاء وبصرفه عن من يشاء، يكاد سنابرفه بذهب بالابصار»

قل لي بربك ألا يملكك العجب حين نقرأ النص القرآني الذي سبق أحدث النظريات العلمية في الظواهر الطبيعية من سحاب ومطر وبرق!..

النموذج الثاني - قوله تعالى في سورة القيامة - الآيتين 3-4

«مبيناً ومفرراً كمال افتداده على إعادة الانسان ويعنه بعد موته، أبحسب الانسان أن ننجم عظامه، بل قادرين على أن نسوي بنانه»

تأمل أيها الأخ العزيز - تخصيصه البنان بالنسوية في هذا المقام.

إن أدق شيء وأبدعه في بناء جسم الإنسان هو نسوية بنانه حتى أنه لا يمكن أن نجد بنانا لأحد يشبه بنان آخر بحال من الأحوال، فتبارك الله أحسن الخالقين. اتفتت كلمة العلماء على أن القرآن لم يعجز الناس عن أن يأتوا بمثله من ناحية واحدة

القرآن هو المعجزة الخالدة لسيدنا محمد ﷺ.

يرجع إعجازه إلى فصاحة ألفاظه، وبلاغة أساليبه، وحسن وقع في السمع، وأخذ بمجامع القلوب، وإخباره بالمغيبات، واشتماله على الأخلاق السامية، والقوانين العادلة الكاملة الصالحة لكل زمان ومكان، سالما من التعارض والتناقض.

تحدى الله تعالى به الإنس والجن على أن يأتوا بمثله.

قال تعالى في سورة الإسراء الآية: 88:

«قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا»

وقال في سورة الفصص - الآية 49-50:

«قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين، فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما ينبعون أهواءهم»

وقال في سورة هود: الآية: 13 «أم يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات، وادعوا من استنزلنا من دون الله إن كنتم صادقين»

وقال تعالى في سورة البقرة - من الآية: 22:

«وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله...»

وقال في سورة الطور - الآيتين 31-32

«أم يقولون نقول، بل لا يومنون، فلأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين»

وقال في سورة يونس - الآية 37

«وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين»

والعرب وهم أرباب الفصاحة والبيان عجزوا أن ينسجوا على منواله، أو يأتوا ولو بسورة من مثله، وعجزهم هذا دليل قاطع على أنه ليس من كلام البشر. وإعجاز القرآن سر لا يعلم حقيقته إلا منزله.

لكن العلماء حاولوا أن يبحثوا في وجوه هذا الإعجاز، فأدركوا شيئاً وغابت عنهم أشياء.

إن القرآن الكريم في طريقه عرضه للهداية والإعجاز على الخلق، حاكم الناس إلى عقولهم، وفتح عينهم إلى الكون، بما فيه من سماء وأرض وبحر وبر - وحيوان ونبات، وخصائص وتلواهر ونواميس وسنن.

إن حديث القرآن الكريم عن الكون، هو حديث العالم بأسراره، الخبر بدقائقه المحيط بعلومه

كنوز السنة النبوية

تلاوة القرآن

للأستاذ: أحمد السفياني - عضو الرابطة - قرع سلا

عن أبي موسى الأشعري (رض) أنه قال، قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل (الأنجى) ربحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل (التمر) لا ربح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل (الربحانة) ربحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل (الحنظل) ليس لها ربح وطعمها مر».

منفق عليه
1- الشرح:

مثل: المثل في اللغة، المثل والشبيه والتظير، وجمعه أمثال قال نعالى (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) والغرض من ضرب المثل تقريب البعيد وتوضيح الغامض وتصويره، كأنه محسوس ملموس، والنمذجة يكسب القول قوة، والمعنى روعة.

الأنجى: بضم الهمزة وتشديد الجيم هو نوع من الفاكهة لذيق الطعم طيب الرائحة معروف عند العرب.

المنافق: هو الذي يتلوه شيئاً ويبتطن شيئاً آخر، فظاهره غير باطنه، وصورته غير حقيقته، والتناقض قسمان: نفاق في العفيدة وهو كفر وضلال، ونفاق في العمل وهو الرياء المذموم الذي يحبط العمل، وفي الحديث الشريف: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً...».

الربحانة: ثبت طيب الرائحة وهو من أنواع الزهور يشبه الياسمين والسورد وغيرهما، وجمعه رباحين.

الحنظل: واحدة الحنظل، وهو شجر مر خبيث الطعم نعاثه الإبل لمرارته وبشاعته.

المعنى الإجمالي:

مع جمال الأسلوب الحكيم وروعة التشبيه النبوي الكريم بستروح المؤمن بـ سرد الإيمان واليقين مع سمات الرضوان تهب عليه وهو ينلو آيات القرآن الكريم، وهناك بخضع قلبه وتدمع عينه، وينسج من حوله النور والضياء، وصدق الله العظيم: (قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء) لم يكن هذا الكتاب الإلهي المعجز إلا تذكرة للنفوس الحائرة، وإنفاذاً للغلوب الجامدة البائسة، التي لانفهم إلا لذائد الحياة وشهوانها الدنيئة، وإخراجاً للناس من الظلمات إلى

مفغود، لأن التمرة لا رائحة لها، والصنف الثالث وهو (المنافق الذي يقرأ القرآن) شبهه صلوات الله عليه وسلامه بالريحان في الظاهر وفساد الباطن، فالريح طيب والطعم علقم مر، وهذه المرارة جاءت من النفاق، وليس في الحديث ما يدل على المديح والثناء لهذا الصنف، بل على العكس هو ذم لأنه كره باسم النفاق.

الصنف الرابع وهو أشرف الأصناف وأخبثها وأبعدها عن الله عز وجل فهو ذلك (المنافق) الذي شبهه عليه الصلاة والسلام (بالحنظلة) في حيث الظاهر والباطن فهو قد جمع الشر من طرافه، فله ما أروع هذا التشبيه!! وما أجمل تصويره في النفس بهذا التشبيه الرائع من هدي سيد المرسلين ﷺ وبرسودنا صلوات الله عليه إلى فضائل تلاوة القرآن (وخاصة في شهر رمضان) شهر الرحمة والرضوان وبحث المؤمنين على الإكثار من تلاوته ليبقى قلب الإنسان مستنيراً بتور

الله مسترشداً بهدي هذا الكتاب المقدس الذي قال عنه منزله: (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)

اللهم إنا نسألك أن تجعل القرآن ربيعاً طويلاً، وشفاء نفوسنا وضياء أبصارنا، اللهم ارزقنا تلاوته أثناء الليل أطراف النهار، إنك سميع مجيب الدعاء.

القرآن جاء ليلفت أنظار الناس

إلى الحق المبين

تابع ص 4

بشؤون الحياة وقوى الكون، والحق أن هذا العلم أدى للعالم في عصرنا الحاضر خدمات جليلة فضلاً عما كشفت عنه بحونه العميمة من عظمة الطبيعة وروعة أسرارها.

أخيراً إن الإسلام بنادي المسلمين أن لا توفهم العقبات الطارئة عن مواصلة سبهم في البحث العلمي النافع ولبعضوا معتمدين على ربه، موفقين من أنفسهم بنجاحهم، وأضعين نصب أعينهم قول الرسول ﷺ: «من نزلت به فافه فأنزلها بالناس، لم تسد فاقته، ومن نزلت به قافه فأنزلها بالله، يوشك الله له برزق عاجل أو أجل».

أين الحضارة ومن يعرفها

(بتشديد الراء)

إعداد الأستاذ: ديدى عمر م. الطيب

عضو المجلس العلمي الاقليمي بالراشيدية وورزازات

كثيراً ما نقرأ عن حضارة أمة

من الأمم، حضارة بابل، حضارة الفينيقيين، حضارة اليونان، حضارة العرب، حضارة أوروبا، وما إلى ذلك. ولكن في الحقيقة مهما يكن فإن الإنسانية تجمعنا أحب من أحب وكره من كره، ولكن ويل لمن تنكر لهذه الإنسانية. فإنه يخرج من غطاء التعريف، ولا يسمى ولا يدخل في إطار الحضارة، ولا يطلق عليه اسم متحضر، ولا يسمى من أهل الحضارة أبداً.

ولقد عرف الله الحضارة بقوله (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) سورة الحديد.

والله تعالى هنا قال «الناس» ولم يقل يهودياً ولا نصرانياً ولا مجوسياً، وإنما قال لفظاً عاماً يدخل جميع الخلق فيه. كما عرف الرسول ﷺ الحضارة وعرفها السادة أبو بكر وعمر بقول مواز يفيد معنى واحداً «ألا إن أقوامك عندي الضعيف حتى أخذ الحق له» وقد عرف الحضارة جان لوك وهوبز وجان جاك روسو بتعريف مفنيس من تعريف الصحابة حيث قيل فيه « ليست الحضارة بكثرة الجنود وقعة السلاح والتقنين في أنواع الدمار، وإنما الحضارة هي كون من يستحق السجن يكون داخل السجن، ومن لا يستحق السجن يكون خارج السجن» أي قيام الناس بالقسط والعدل، تلك هي الحضارة، وما دونها كذب وكذب، والنبيء الغريب هو أننا في القرن العشرين نرى تصرفات بعيدة كل البعد عن الشعور والحضارة، إنه مستوى الغاب وتعامل الحيوان الأعجم الأبيكم ينكر فيه القوي لبني جنسه ويستأسد عليه.

والإسلام نأدى بالحضارة التي هي التكريم والاحترام، وأنكر على الظالم ظلمه، ولا يبيحه على أي نفس سواء كان يهودياً أو مسيحياً أو مسلماً أو مجوسياً، حيث قال رسول الله ﷺ «الظلم ظلمات يوم القيامة» فالإسلام صان الثوابت الضرورية عرضاً ودماً ومالاً، ولا توجد أية آية من كتاب الله أو حديث نبوي يدل على عرض يهودية أو نصرانية أو مجوسية أبداً، قال نعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم) وهو المتحضر بالحضارة

البقية ص 7

● من أجل صحتك.. ● من أجل صحتك.. ●

الأعشاب هذا الدواء المنسي

الثوم لضغط الدم والرياحان لوجع الرأس / والبقدونس للحرارة والسعتر للأعصاب

من فضة وأوكسيد الابليل الذي يتمتع بالخصائص المضادة الحيوية، وهذا ما يجعل منه دواء فعالاً ضد أمراض الجهاز التنفسي، ويساعد النوم أيضاً على نقادي العدوى من الأشخاص المصابين بالكرب والزكام.

غير أن فضائل الثوم لا تنوقف عند هذا الحد... فقد أثبتت التجارب التي أجريت في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، أن النوم بخفض من ضغط الدم في الشرايين، غير أن أول من اكتشف هذا الأمر هما البروفسوران الفرنسيان «لوبر» و«دوبريه»، فقد أثبتا أن النوم يقوم بتمدد الشرايين والشعيرات الدموية الدقيقة، وينظم وتيرة نبض القلب، كما أن تجارب أجريت على الأرانب أظهرت أن النوم كقبل بتخفيض نسبة انزولينسزول في الدم.

الريحان

يستعمل الايطاليون الريحان في «البينزا» وكذلك سكان جنوب فرنسا، أما في الهند فالامر مختلف قليلاً، ذلك أن اتباع «البراهمانية» ينظرون إلى الريحان على أنه ذو طبيعة إلهية، وليست نظيرة العرب إليه مختلفة كثيراً، إذ أنهم يعضونه على فيور الموني ويعتبرونه بالنالي ذا طبيعة منضلة بالموت وما بعده، أكثر من ذلك، فإن بعض فلاحي جنوبي ايطاليا يعتقدون أن الريحان إذ وضع ظهرا تحت حجر معرض لاشعة الشمس فإنه يتحول إلى عقارب.

وبعداً عن هذه الأساطير، فإن الريحان، يتمتع بمنافع طبية عديدة، وهو على حد تعبير عالم النباتات الألماني «حبرار هوفمان» يطرد من القلب بخار الكآبة، ففي القرن التاسع عشر بدأ الطبيب الفرنسي «بلين لوجين» بوصف الريحان بشكل منتظم لمواجهة نوبات الصرع، وقد انضح فيما بعد أن الريحان ينضمّن مادة زيتية هي مزيج من «اللينانول» و«الاستراغول» وهما مادتان معروفتان بأثرهما الفعال كمهدئين طبيعيين.

والريحان لا يقاوم الكآبة فقط، يساعد أيضاً على النوم، ومن فضائله الأخرى أنه يحسن العملية الهضمية عند الأشخاص العصبيين، وذلك عن طريق تهدئة تخلصات الجهاز الهضمي، ويتم

البقية ص 7

لهذه النباتات أصبح أكثر اتساعاً بحيث أصبح يشمل النباتات ذات الرائحة بشكل عام بما في ذلك النوم مثلاً.

وبعود العلاج بنباتات الطب إلى زمن بعيد، وكانت هذه النباتات تستعمل دائماً على شكل منقوع أو شراب لشفاء بعض الأمراض، وكانت بعض المعنفسات ننظر إليها على أنها سلاح وضعته الآلهة في متناول الإنسان لمقاومة التسمم والتلوث والضعف.

وهناك عدد من نباتات الطب تستعمل أساساً في الطبخ، لكن خصائصها الطبية مجهولة بالنسبة إلى الكثيرين أو شبه مجهولة، فالناس يعرفون أن النعناع أو البقدونس أو الصعتر تطيب الطعم، وهم إذ يستعملونها فهذا السبب فقط وليس بسبب منافعها الصحية، ولذلك سنتناول فيما يلي بعضاً من خصائص هذه النباتات وفوائدها.

الثوم

عرفت زراعة الثوم منذ زمن بعيد على يد المصريين القدامى، غير أنه يعتقد أن الصينيين هم أول من أضاف الثوم إلى المأكول، لكن علماء النباتات لم يتوصلوا إلى توضيح أسباب وكيفية انتقاله وانتشاره.

وهناك روايات عديدة وردت في الأساطير عن استخدام الأقدمين للثوم ومن هذه الروايات أن العمال الذين بنوا الأهرامات كانوا يخضعون لنظام غذائي يتضمن الثوم يوميًا، وتضيف الرواية أن هذا النظام، أمر به الفرعون «شيبوس»، بمرسوم جاء فيه أن «كل من لا يحمل حول عنقه وجبته اليومية من الثوم يجلد أمام الجميع».

أما اليونانيون، فمع اعترافهم لفضائل الثوم، إلا أنهم كانوا يمنعون الأشخاص الذين يتناولونه من دخول الأماكن المقدسة، والسبب في ذلك أنهم كانوا يعتقدون أن الآلهة يمكن أن تتضايق من رائحته ولذلك اطلقوا عليه اسماً منقاساً هو «الزهره العفنة»، وقد ناع صبت الثوم كدواء وقائي إلى درجة أن فم الملك الفرنسي هنري الرابع غطي عند ولادته بسحوق الثوم.

وقد أصبحت فوائد الثوم الطبية في إيماننا الحاضرة أمراً معروفاً، فهو يحتوي على زيت قابل للتبخير، هو عبارة عن مزيج

منذ بدأ الطب الحديث، ومع تسارع وتيرة الاكتشافات الطبية مثل البنيسيلين والمضادات وغيرها، تراجع طب الأعشاب، بحيث أصبح ينظر إليه، أحياناً على أنه من أعمال المشعوذين والسحرة. لكن الأطباء - وهم أكثر معرفة من غيرهم في هذا المجال - أعادوا الاعتبار إلى التداوي بالأعشاب.

حتى أصبح اليوم طريقة لها انتصارها داخل الجسم الطبي وخارجه.

عرفت الحضارات القديمة الأعشاب واستخدمتها في مجالات عديدة أبرزها الطبخ والتداوي، ولعل بلدان الشرق الأقصى هي المنطقة التي عرفت أكبر تنوع في الأعشاب المستخدمة للطبخ، ويكفي للتأكد من ذلك لقاء نظرة على مخزن هندي مثلاً، لتسرى العمد الكبير من المستحضرات المستخرجة من النباتات.

ونميز النباتات المستخدمة في المطبخ بأنها تصدر روائح طيبة، ولذلك فإنها تسمى في اللغة العربية بـ «نباتات الطيب»، وفي قاموس «لاروسى» الفرنسي، جاء في تعريفها «أنها تصدر رائحة عذبة ونفاذة»، وعلى هذا يمكننا أن نصف الزيزفون على أنه من نباتات الطيب، وكذلك البايونج والنعناع، غير أن المفهوم الطبي

في حوادث السير : مسؤولية الانسان كبيرة

بقلم الأستاذ : محمد بوطيب / عضو الرابطة فرع وجدة
- القسم الأول -

وعند التأمل تجد أن حالة الطرق ترجع إلى العنصر البشري أيضاً، وإلى مسؤولية الإنسان الذي فرط أو قصر في توسيع أو صيانة الشبكة الطرقية، لمسيرة الكثافة المرتفعة للسيارات، وحالة الجو، وإن كانت خارجة عن إرادة الإنسان، ولكن بإمكانه أخذ الاحتياطات بقدر المستطاع، لتجنب وقوع الحوادث ما أمكن..

وبالنسبة لمسؤولية الإنسان، أو ما يسمى بالعنصر البشري، أساسية وتكاد تكون كلية.. ولكن حين نتحدث عن الإنسان هنا، لا نعني به ذلك المباشر لعملية القيادة، والمنسب مباشرة في الحادث، بل نعني به كل ما له صلة بالموضوع من قريب أو بعيد. بدءاً بالمسؤولية عن التخطيط والتنفيذ لتوسيع الشبكة الطرقية وصيانتها، إلى القائم بالإنجاز والمراقبة، ومعلم السياقة والمناجح لرخصة السياقة، والميكانيكي الذي يضع الإنسان سيارته بين يديه لإصلاحها، والغني الذي يمنح شهادة الصلاحية للسيارة، ومراقب الطرق، وقبلها مؤسسات التربية ووسائل الإعلام التي كونت وأطرت وربت، إنها مسؤولية عامة.. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فهل يعي كل منا دوره في هذه المسألة؟ ويتحمل مسؤوليته؟

الإسلام وصحتك

يحرص الإسلام على تكامل الإنسان والمجتمع، والحفاظ على نعمة الصحة، لأنها واجب، وتعتبر النظافة إحدى شعب الإيمان التي فرضت على المسلم طيلة حياته، فالإلزام اللغوي بالوضوء بالنسبة للمسلم معروف ومرتبط بالصلاة، والصلاة موافقة خمس وقد يتم الوضوء عند كل صلاة، أو قد تتم صلاتان بوضوء واحد، وهنا تبدو الممارسة الفعلية للنظافة واضحة.

وعن صحة الأسنان في الإسلام يقول أحد الباحثين:

إن تكوين الفم يجعله كفتاً للقيام بالوظيفة الطبيعية التي خلق لها، فهو بداية الجهاز الهضمي، وحافظ لشكل الوجه، وهو مرآة العناية الشخصية بصحة الإنسان، وإعلان صريح لسلوك الفرد في التفتية، وبعض

البحر والاستقصاء لتحديد مدى أهميته، التي لا تنكر طبعا، كما يدخل الإخصائيون في العنصر المادي، حالة السيارة حين تكون غير لائقة للسيارة، أو غير متوفرة على وسائل السلامة.

وإذا كانت الأسباب المؤدية إلى الحوادث، متعددة ومتشعبة، ومن الصعب الفصل، بالقطع، بين ما هو منها بشري، وما هو منها مادي، نظراً لتشابكها وتداخلها... فإنه عند التدقيق والتحصيص والتعمق، يتبين والله أعلم - أن كل الأسباب، بما فيها المادية، ترجع إلى العنصر البشري، وهذا واضح طبعا في عديد من الأمثلة كالحالة النفسية والعصبية للسائق، وعدم احترام قانون السير... ويبقى المشكل في الأسباب التي تبدو أنها مادية بحثة كحالة الطرق، وحالة الجو،

عمر الريسوني

كتاب صدر : القبس على موطأ مالك بن أنس

الأستاذ : المهدي السيني
عضو الرابطة - فرع مراكش

كتاب «القبس» في شرح موطأ مالك بن أنس لأبي بكر بن العربي المعافري طالما تلهف طلاب العلم عليه وانتظروا إخراجها ونشره محققا، وهما تلك الأمنية تتحقق بفضل الله تعالى ميسر الأسباب ومقوي العزائم.

صدر كتاب «القبس» في ثلاثة أجزاء من الحجم المتوسط، صفحات كل جزء أربعمئة تقريباً، وصفحات الأجزاء الثلاثة ثلاثمئة والف، وهو نشر محققاً إذ قدم لجامعة أم القرى، رسالة دكتوراه بتاريخ 1406 هـ - 1986 م، أما تاريخ النشر فهو 1992 م، تولت دار الغرب الإسلامي إخراجها بعد أن بذل المحقق الأستاذ محمد عبد الله ولد كريم مجهودات يدرکہا كل من مارس تحقيق التراث، ولا سيما كتب

الحديث والفقه والتفسير، لأن الأمر يتجاوز الأعراف الجامعية إلى الائتمان على «الوحي». قدم المحقق لكتاب القبس بجملة مباحث : في نسب ابن العربي، ونشأته وطلبه العلم ورحلته، وجهاده، ومولاته السلطان... وقد استغرقت مباحث المحقق ستين صفحة.

أما نص كتاب «القبس» فهو ليس شرحاً للموطأ، كما قد يتبادر من العنوان وإنما هو من حيث المنهج، أقرب إلى أن يكون حاشية على بعض أحاديث الموطأ ومسائله، والذي يؤكد ما نذهب إليه أنه على نسق الحواشي المعروفة في كتب الفقه، لكن فيه علم غزير، وفوائد الحصول عليها من «الأمهات» عسير وتيسيراً على طلاب العلم،

نساء عظيمات

تابع ص 3

صفوان بن المعطل السلمي يتفقد محل الركب بعد الرحيل قرأى سواد انسان نائم فعرف السيدة عائشة وكان براها قبل الحجاب فجعل يسرجع . حين رآها:

فاستبقت على استرجاعه فخرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه : (انا لله وانا اليه راجعون) حتى اتاخ راحلته قوطي على يديها فركبتها فانطلق بغود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موعزين في عز الظهيرة فهلك من هلك وكان نولي الألف عبد الله بن أبي سلول..)

وتلقف رأس النفاق هذه الحادثة - وهو المتربص برسول الله وأهل بيته - فاشاع الفاحشة ونشر البهتان واستطاع بمكره ان يضل بعض السذج من المسلمين الذين انساقوا في نيار الإنهام الظالم فرددوا ما قاله المنافقون في هذا دون وعي لما يقولون وقد طهرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بإقامة حد الغذف عليهم بعد ما نزلت براءة السيدة عائشة اما الذي نولى كبره منهم فله عذاب عظيم .. وقد أراد المنافقون باساعتهم هذه الاشاعة الكاذبة المختلفة أن ينالوا من كرامة الرسول عليه الصلاة والسلام وأن يزرعوا الفتنة في مسخوف المسلمين وأن يجهضوا الدعوة الإسلامية، إذ كيف يسنجيب لها الناس ولهم نبيهم توجه إليها أكبر نهمه توجه إلى امرأة شريفة: نهمه نهدم الكيان ولها مساس بأعز ما تعزز به أسرة في الوجود، وبحديث الألف الذي تلوكه السنة المنافقين اشتعلت نار الفتنة التي كادت أن تؤدي بالوفاق الذي قام بين قبيلتي الأوس والخزرج حين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وهو على المنبر (يا معشر المسلمين من بعدزني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي - بقصد عبد الله بن أبي سلول - فوالله ما علمت على أهلي الا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً - بقصد صفوان بن المعطل - وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله : أنا أعذرک منه ان كان من الأوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا الخزرج أمرتنا فقلنا أمرک، فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج حملته الحمية - فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا نقتله ولا نقدر على قتله فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمرک فإنيك منافق تجادل عن المنافقين، فتناور الحبان : الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخضهم حتى سكنوا.

صنع أبو بكر بن العربي رحمه الله لكل مباحث كتابه «القبس» عناوين فرعية، ومنها : تعليق، فائدة، تاصيل، تفريع، تنبيه على مقصد.

ومنهجه هذا يختلف عن منهج أبي عمر بن عبد البر في «التمهيد» فهو الحافظ المسند الجامع بين الرواية والدراية، كما ان منهج ابن العربي يختلف عن منهج الباجي في «المنتقى» ، فهو يقف على كل حديث من أحاديث الموطأ من حيث مباحثه الفقهية، وإن كان رحمه الله لم يول عناية للمباحث الحديثة..

والذي يتضح من كتاب «القبس» أن مؤلفه صاحب مشروع كبير، إذ كثيراً ما يحيل ابن العربي على مؤلفاته الأخرى، مفضلاً أن لا يكرر ما كتبه، فهو يحيل على كتابه : «الوصول إلى معرفة الأصول» وكتابه «المحصل في علم الأصول»، وكتابه «مشكل القرآن والحديث»، و«موسوعته في التفسير» : «أنوار الفجر»، بالإضافة إلى كتابه : «أحكام القرآن» فهو رحمه الله صاحب مشروع متكامل في الدراسات القرآنية والحديثة والفقهية والعقائدية، ولعل دار الحديث الحسنية أوفر حظاً من ذلك المشروع، إذ حقق طلابها نصيباً مهماً، ظهر منه : «الناسخ والمنسوخ» للعالم الوزير : الدكتور عبد الكبير العلوي وقانون التاويل» للأستاذ مصطفى الصغيري، وسوف تظهر مؤلفات أخرى من المباحث والرسائل التي أوصلها في العدم محقق القبس إلى خمسين مؤلفاً.

أما محقق كتاب «القبس» الدكتور محمد بن عبد الله ولد كريم، فقد أغنى هذا الأثر العظيم لأبي بكر بن العربي، بالإضافة القيمة في الفقه المقارن الذي كان يسميه علماءنا في القرويين، وابن

أين الحضارة ومن يعرفها ؟

تابع ص 5

المعمور؟ ولم يبق فيه من يدعو إلى الحضارة والإنسانية. فحين ننقضي الإنسانية وشعورها ويسود الموت ولا يسمع أثنين المعذبين في محيطنا كعسلي البوسنة والهرسك وفلسطين التي يسقط أبناؤها الأبرياء في كل حين. هنا نقول إن قطار الإنسانية خرج على مساره وفي ذلك يقول الرسول ﷺ : « لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق » فإن ما يقع على وجه الأرض رهيب ورهيب جداً.

يوسف، بالخلاف العالي، يوم كانت «بداية المجتهد» محوراً للدراسات الفقهية في المستويات النهائية.

وبأخر كتاب «القبس» مفاتيح تساعد طالب العلم، وهي فهارس

الآيات القرآنية والاحاديث النبوية، وفهرس الاعلام، وغير ذلك من الفوائد التي وفرها محقق «القبس» جزاه الله خيراً ... ولنا عودة إلى منهج أبي بكر في كتابه «القبس» بحول الله وقوته.

الأعشاب هذا الدواء المنسي

تابع ص 6

الدومية من فيتامين A، وكذلك فان 30 غراماً منه تحتوي على ما يحتاجه الجسم يومياً من فيتامين C ثم ان البقدونس غني بالحديد، ولذلك فهو من أهم النباتات المساعدة على إعادة تكوين ما يحرقه الجسم من انسجة.

ومن خصائص البقدونس الأخرى انه يساعد على نمو الأطفال، ذلك أن فيتامين A، ينسج نمو العظام والعضلات، وهو يحنوي أيضاً على مادة ابيول المسهلة للضخم والتي تخفف من آلام العادة الشهرية عند المرأة، ويمكن تناول البقدونس مع الطعام أو على حدة منقوعاً بالماء للحصول على أقصى ما يمكن من فوائده.

الصعتر

كنبرون هم الذين نلقوا وهم صغار النصيحة القائلة بأن الصعتر يساعد على حفظ الدروس ويجعل الطفل ذكياً لكن الواقع هو غير ذلك، فالصعتر يحتوي على ثواند جمّة، لكن تقوية الذاكرة ليست واحدة منها، فهو كليل بالفضاء على بعض البكتريات لعضوية في اقل من ساعة، ومن جهة أخرى يستطيع تنظيم الجهاز العصبي ونهضة المجاري التنفسية وتقويتها، على الرغم من «الحرق» التي يحدثها مباشرة في الفم، ونتيجة لغايلته في تهدئة الاعصاب فإن الصعتر مفيد جداً بعد العمل الذهني الطويل، غير ان فائدة الصعتر الكبرى هي أنه يستطيع مقاومة الأمراض الجلدية مثل الأكرما والحكاك ويخفف من حساسية الجلد تجاه الجراثيم الدقيقة، وقد اكتشف أحد المختبرات الذي يديره طبيب من «جماعة البيثة» أن الصعتر يقوم اللويحات الدموية التي تقوم بسد الجروح عند حدوثها وقد لاحظ الطبيب هذا الأمر في قدرة الزعتر على وقف نزف الأنف.

وقد تبدو خصائص النباتات الشفائية مفاجئة للبعض، غير أنها لا تفاجأ الأطباء، خصوصاً وأنهم يعلمون أن عدداً كبيراً من المواد الطبية التي تصنع منها الأدوية يستخرج من نباتات الطبيعة

نحضيره عادة بوضع ملعفة من اوراق الربحان المطحونة في كأس من الماء بعد غليانه ومن ثم يؤخذ على دفعات

البقدونس الافرنجي

وتذكر كتب التداوي بالنباتات قصة خيالية مفادها ان احدي الاميرات اصيبت بمرض ادى الى ان اصبح لون جلدها داكناً، وكبدها معتلاً، وظلت تتداوى دون جدوى الى ان جاء من يرشدها الى ساحرة نعيش في الغابة، فأرسلت في طلبها، فجاءت الساحرة وبيدها باقة من العشب وضعتها في الماء ثم اعطت الماء لأميرة فشربته وشفيت، ولم تكن تلك الأعشاب غير البقدونس الافرنجي.

واذا كانت هذه الفصصة اسطورية، الا انها لا تخلو من الحقائق، فقد اتضح أخيراً ان البقدونس الافرنجي يحوي مواد فعالة لتجميل الجلد، فهو يقضي على النمش الذي يظهر فجأة وبشكل مرضي، ويجعل الجلد ناعماً ونقياً.

ويؤكد الدكتور قالني ان البقدونس الافرنجي ينشط افرازات «المرارة» الكسولة، وان تناوله على مدى بضعة أيام يقضي على النعب التقليدي الناشء عن كسل الكبد.

اما طريقه استعماله لمعالجة الجلد فتقوم على وضع خمسين غراماً منه في لتر من الماء البارد الذي يوضع على نار خفيفة حتى الغليان، ثم يمسح الجلد بالماء بعد تبريده لمدة ثلاثين دقيقة، أما لعلاج الكبد، فتوضع ملعفة من البقدونس الافرنجي في كأس من الماء المغلي حتى ينحل فيه ثم يشرب الماء صباحاً قبل تناول أي طعام.

البقدونس

تذهب «لوسي راندوين» الأمريكية المختصة بعلم الغذاء الى حد وصف البقدونس بأنه من «من أهم النباتات الموضوعه بنصرف الجنس البشري» ، وسبب ذلك ان البقدونس غني جداً بالفيتامينات من فئة «C» و «A» وفي الواقع فان خمسة غرامات من البقدونس كغلبة بعد الجسم بحاجته

تأملات وخواطر

آية آمال تنتظرها الشعوب؟

شاهدت منذ أيام على الشاشة الصغيرة لقاء أجراه تلفزيون مركز الشرق الأوسط مع سفير البوسنة المسلم في الأمم المتحدة.

وبقدر ما كانت أسئلة المذيع مركزة فقد كانت الأجوبة هي الأخرى دقيقة ومن الأسئلة التي استوففتني سؤال عن ما هي احتياجات شعب البوسنة؟ وما هو نوع المساعدات المطلوبة؟ فأجاب السفير: إن البوسنيين هم في حاجة أكثر إلى السلاح ليدافعوا عن أنفسهم ووطنهم.

والعجيب الغريب أنه في هذه الأيام أمام الصرب ومعهم الغرب أيضاً، الدنيا وأعدوها مجرد أنه تم اكتشاف ساحنة قبل إنها تحمل الذخيرة وصناديق الرصاص إلى البوسنيين بدلاً من المواد الغذائية، في حين أن الصرب تندفق عليهم المدافع والذخائر والعشرات والمئات، ولا أحد يفكر في طريقتهم، وقد تحدثوا أخيراً عن الشروع في منع تطبيق الطائرات الصربية فوق البوسنة، وذلك وسط ضجة عالمية كبيرة صفق لها الحلف الأطلسي والأمم المتحدة ومجلس الأمن، بالرغم من أن القائفة المرجوة من هذا الإجراء تبقى بعيدة مادامت الذخائر والمدافع وهي فوق الأرض البوسنية تغدق بحممها المدن والغرى المحاصرة.

ونوجه مذيع م.ب.س. بسؤال عن مدى مساعدات الدول الإسلامية وجدواها؟ فأجاب السفير البوسني:

— كيف يمكن لهذه المساعدات أن تعطي النتائج المطلوبة، والنظير العرقي مستمر، والشعب البوسني يقتل أبناؤه بدون رحمة ولا شفقة، وإن بعض الدول الإسلامية لا تقدم المساعدة الكافية إلى البوسنيين المسلمين، وحول النظام العالمي الجديد قال السفير البوسني: إنه أثبت عظمه وفشله في مواجهة وحل مشكل دولة معترف بها عضو في الأمم المتحدة.

والواقع أن الشعارات والألفاظ التي حملها هذا النظام إلى العالم مثل «عاصفة الصحراء» في الخليج، وشعار «إعادة الأمل» إلى الصومال بدأت تغدق مصداقها، لا نسا هو الفرق بين إطفاء شعوب مهتد بالجوع، وشعب آخر يموت أطفاله بلائلاف بسبب الحصار المفروض عليه منذ سنتين ونصف! حتى أن نسبة الوفيات بين أطفال العراق بلغت خمسة أمثال ما كانت عليه بسبب نقص الأدوية وسوء التغذية، الشيء الذي جعل وزراء الصحة العرب يصرون في اجتماعهم الأخير بالقاهرة فراراً لما لبوا فيه بنمكين العراق من الحصول على الأدوية والأجهزة الطبية وانسكزات الطبية بدون قيد ولا شرط.

ما هو موقف هذا النظام ومعه المؤسسات الدولية الدائرة في فلكه من اغتصاب الصرب لخمسين ألف امرأة بوسنية مسلمة؟ لماذا لم تتحرك أساطيله وطائراته لوقف العدوان الصربي؟ وقضية المبعدين الفلسطينيين المسلمين ما هو حكم الله في شأنها بعد قرار مجلس الأمن وبالإجماع على عودتهم لدارهم؟

على أي حال ماذا عسى أن يقول كل عامل عن النظام العالمي الجديد؟

إن كل شيء «على ما يرام» في نظر المسكين بناصية هذا النظام، إنما على العالم أن ينتظر مزيداً من العواصف والزواجع، لكن بدون «إعادة الأمل» إلى الشعوب المهتدة بالإبادة، ولا إلى المبعدين عن وطنهم، ولا إلى الأطفال الذين يموتون كل يوم بسبب نقص الدواء والحليب نتيجة الحصار.

محمد الخضر الريسوني

كيف تجعل ماء البحر حلوا بنفسك

••• توصل العلماء إلى اختراع مصفاة يمكنها تحلية مياه البحر، ويمكن حملها، وهي على غرار المصافي التي تستخدمها البحرية الإنجليزية، ونعوم وراء الزورق.. وتعمل المصفاة بسكب مياه البحر بواسطة أنبوب خاص للتعبيته، وتحت تأثير حرارة الشمس تنتج المياه فينكاثف البخار على جوانبها ثم يصل إلى كيس صغير.. وبهذه الطريقة يمكن الحصول على كمية مياه صالحة للشرب تتراوح بين 5 - 1,5 لتر يومياً.



معالم إسلامية • مكة المكرمة بيت الله الحرام •

ناقشوا على الحاسوب

آيات السجود في القرآن الكريم

اعداد: الأستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة - فرع الرباط

ببكون ويزيدهم خضوعاً) (109) الشاهد في آخر هذه الآية الكريمة.

5 - آية 58 من سورة مريم المكية: (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيئين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل ومن هدنا وإجتبنا، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً)

6 - آية 18 من سورة الحج المدنية: (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبيل والشجر والدواب وكثير من الناس، وكثير حق عليه العذاب، ومن يهن الله فما له من مكرم، إن الله يفعل ما يشاء)

7 - آية 60 من سورة الفرقان المكية: (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن، أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا).

8 - آية 26 من سورة النمل المكية: (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم).

9 - آية 15 من سورة السجدة المكية: (إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون)

10 - آية 24 من سورة ص المكية: (وظن داوود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وآتياً).

11 - آية 37 من سورة فصلت المكية: (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر، واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إباد تعبدون، فإن استكبروا فالذين عند ربك، يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسمنون).

صدق الله العظيم

ويسمى سجود التلاوة، وهو سنة لمن قرأ آية أو سمعها. ولا تشهد فيه ولا تسلم، ونحن هنا سنقتصر على آيات السجود الإحدى عشرة المشهورة نمنها مع ما يمتدح به مغربنا من مذهب الإمام مالك رضي الله عنه، وترك ما فيه الخلاف.

والآن فلننص على آيات السجود في المصحف الشريف برواية ورش وعددها 11 آية.

1 - آية 206 من سورة الاعراف المكية: (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون)

2 - آية 15 من سورة الرعد المدنية: (والله يسجد من في

السموات والأرض طوعاً وكرها وتلألأهم بالغدو والأصال).

3 - الأيتان 49 و 50 من سورة النحل المكية (والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون (49) يخافون ربهم من قوفهم ويفعلون ما يأمرون / (50) الشاهد في آخر الآية الثانية عند قوله (ويفعلون ما يأمرون).

4 - الأيتان 107 و 108 و 109 من سورة الإسراء (قل - آمنوا به. أو لا تؤمنوا، إن الذين أتونا العلم من قبله، إذا بينا عليهم بخرون للأذقان سجداً (107) ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً (108) ويخرون للأذقان

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

الخميس 23 شوال 1413 هـ الموافق 15 أبريل 1993
العدد: 41 السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأبداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 407 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 67 03 51
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع قال ولد عمير - الرباط